

دراسات نقدية ٢

إبراهيم حمد السعيد

التكليف رقم ٤

Lecture No.



بعد مراجعة الرسالة "إعادة هندسة العمليات الإدارية ودورها في رفع مستوى أداء العاملين: دراسة ميدانية على العاملين بإمارة منطقة القصيم"، يتضح الآتي:

الملاحظة	التقييم	مقياس التقييم
صيغت الأهداف بصورة واضحة ومباشرة، ولم يظهر فيها غموض أو لبس، حيث ركزت على التعرف على واقع تطبيق إعادة هندسة العمليات، وقياس أداء العاملين، ودراسة الإسهام والمعوقات والفروق الإحصائية. ومع ذلك فإن بعض الأهداف تبدأ بأفعال عامة مثل "التعرف" و"معرفة" كان يمكن استبدالها بأفعال أكثر دقة مثل "قياس" أو "تحليل"	جيد جداً	هل تم تحديد الأهداف بكل دقة، أم كان هناك لبس وغموض؟
جاءت الأهداف بترتيب منطقي؛ بدأت بوصف المتغير المستقل، ثم المتغير التابع، ثم العلاقة بينهما، ثم المعوقات، وأخيراً دراسة الفروق الإحصائية، وهو ترتيب انعكس على تساؤلات الدراسة، ومحاور الاستبانة، وتحليل النتائج.	نعم	هل كانت الأهداف مرتبة ومتسقة مع باقي الإجراءات البحثية؟
معظم الأهداف قابلة للقياس لأنها حُوت إلى محاور في الاستبانة وخضعت للتحليل الإحصائي، إلا أن بعض الأهداف الوصفية مثل "التعرف على الواقع" أقل دقة من أهداف تبدأ بـ "قياس مستوى" أو "تحليل أثر".	إلى حد كبير	هل كانت الأهداف قابلة للقياس؟
يوجد اتساق واضح بين مشكلة الدراسة والسؤال الرئيس والأهداف؛ فجميعها تدور حول دور إعادة هندسة العمليات الإدارية في رفع مستوى أداء العاملين، ولم تظهر أهداف بعيدة عن نطاق المشكلة البحثية	نعم بدرجة عالية	هل تتماشى الأهداف مع مشكلة الدراسة؟

هل تمت صياغة الفرضيات بأسلوب دقيق وواضح دون لبس؟	لا ينطبق	الدراسة لم تعتمد على فرضيات بحثية، وإنما بنيت على تساؤلات بحثية، وهو أمر يتوافق مع المنهج الوصفي الذي اعتمده الباحث. لذلك لا يمكن تقييم صياغة الفرضيات لأنها غير موجودة في الدراسة.
هل تم تحديد المتغيرات البحثية المستقلة والتابعة بدقة؟	نعم	يمكن استخلاص المتغيرات بوضوح من عنوان الدراسة وأهدافها، حيث يعد إعادة هندسة العمليات الإدارية المتغير المستقل، بينما يعد مستوى أداء العاملين المتغير التابع، كما استخدمت المتغيرات الشخصية والوظيفية (العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل، سنوات الخبرة، المسمى الوظيفي) كمتغيرات تصنيفية لدراسة الفروق الإحصائية.
هل جاء تعريف مصطلحات أو مفاهيم الدراسة بالدقة المطلوبة؟	جيد جداً	خصص الباحث جزءاً مستقلاً لتعريف مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها، وهو ما يساهم في ضبط المفاهيم علمياً وتقليل الغموض. ومع ذلك كان من الأفضل تقديم تعريف إجرائي مستقل لكل متغير يوضح كيفية قياسه داخل الدراسة، وليس الاكتفاء بالتعريفات النظرية.

التقييم العام

يمكن القول إن الباحث نجح في بناء إطار متماسك بين مشكلة الدراسة، والأهداف، والتساؤلات، والمنهج، وأداة الدراسة، مما يعكس اتساقاً منهجياً جيداً. إلا أن الدراسة كان يمكن أن تكون أكثر قوة من الناحية المنهجية لو: استخدمت أفعال أكثر تحديداً وقابلية للقياس في صياغة الأهداف (مثل: قياس، تحليل، اختبار). أدرجت تعريفات إجرائية واضحة لكل متغير رئيس. جرى التصريح بالمتغيرات المستقلة والتابعة في بداية الدراسة بصورة مباشرة، بدلاً من تركها للاستنتاج من العنوان والأهداف. وبوجه عام، فإن هذا الجزء من الرسالة يُقِيم بأنه **جيد جداً** من منظور معايير نقد الرسائل العلمية، مع وجود ملاحظات تطويرية لا تؤثر في سلامة البناء المنهجي للدراسة.